

زاد المسير في علم التفسير

إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً .

قوله تعالى إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قال مقاتل وغيره هم اليهود كفروا بمحمد وصدوا الناس عن الإسلام قال أبو سليمان وكان صدهم عن الإسلام قولهم للمرجعيين ولأتباعهم ما نجد صفة محمد في كتابنا إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم طريقاً إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً .

قوله تعالى إن الذين كفروا وظلموا قال مقاتل وغيره هم اليهود أيضاً كفروا بمحمد والقرآن وفي الظلم المذكور هنا قوله .
أحدهما أنه الشرك قاله مقاتل والثاني أنه جددهم صفة محمد النبي صلى الله عليه وسلم في كتابهم .

قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم يريد من مات منهم على الكفر وقال أبو سليمان لم يكن الله ليستر عليهم قبيح فعلهم بل يفضحهم في الدنيا ويعاقبهم بالقتل والجلاء والسببي وفي الآخرة بالنار ولا ليهدى لهم طريقاً ينجون فيه .

وقال مقاتل طريقاً إلى الهدى وكان ذلك على الله يسيراً يعني كان عذابهم على الله هيئاً يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم وإن تكفروا فإن الله ما في السموات والأرض وكان الله عليماً حكينا